الباب الأوّل

المقدّمة

أ. تمهيد المشكلة.

تعليم اللغة العربية هومحاولة لمعرفة علم عظيم, لكثرة مصادرالمعرفة التي تستخدم اللغة العربية. كما هو المعروف أنّ اللغة العربية في اندونسيا هي اللغة الدينية و اللغة المعرفة لفهم النصوص العربية و القرآن, والأحاديث, وآثار الصحابة, وأقوال العلمآء. (المجيب 2010 : viii)

قد تطوّرت اللغة العربية تطوّرا سريعا جدّا, درّست منذ دخول الإسلام إلى ولاية أرخبيل خصوصا في اندونسيا, ولكن تعليم اللغة العربية لم يقل من المشكلة حتى الآن, مثلا من مشكلة طريقة التعليم التي يستخدمها المدرس ثمّ مواد تعليم اللغة العربية لم تناسب خصائص احتياجات الطلاب. إن سبب ضعف هذا التطوير هو ظن المجتمع بأن اللغة العربية هي لغة الدين لا ينبغى لجميع المسلمين أن يستوعبوها الذين يريدون أن يتفقهوا فى الدين. أكدت الباحثة أن ذلك الظن انتشر حول المجتمع. حتى ينبغى لنا أن نصلح ذلك الظن السلبي. ليعرف المجتمع أن اللغة العربية هي لغة العالم يستخدمها دول العرب بجانب لغة الدين. وهذه اللغة مستخدمة مع الهيئة العامة للأمم المتحدة كلغة رسمية بالتاريخ 18 دسمبر 1973. ذكر طعيمة (بلا سنة ص 4):

"فقد أخذت العربية مكانة بين لغات العالم المعاصر و لغة رسمية تستخدم في الهيئة العامة للأمم المتحدة و في منظماتها منذ تاريخ 18 دسمبر، يحتفل الناس ذلك التاريخ بالعالم العربي."

بجانب ذلك ، ذكر إزان (2007 ص 53) أن اللغة العربية دورها مهم فى نهضة العلم والمعرفة وتطوير الثقافة الوطنية. فى عهد تقدم أوروبا، توصل اللغة العربية الثقافة اليونانية إلى الأوروبية الحديثة بواسطة ترجمة الكتب العلمية من اللغة العربية إلى اللغة الأوروبية. بناء على تطوير الثقافة الوطنية، لا تخلو مجموعات المفردات الإندونيسية من دخول المصطلحات العربية (ازان، 2007 ص 67)

كما هو المعروف أنّ المواد التعليمية لها دور هام للمعلمّين والطلاب هي كالمواد المرجعية للتعلّم ويساعد الطلاب على فهم المواد. مع ذلك فدور المواد التعليمية يعنى للوسائل التعليمية مؤثر في عملية التعليم و نوعية التربية في اندونسيا حتى تحقيق غرض التعليم المتوقع. التعلّم هو من الجهود المبذولة من المعلمين والطلاب على اكتساب وتنمّية المعارف. تؤثر التّربية تأثيرا على تقديم الأمة في بلادنا حتى يمكن قياس نوعية المؤسسات التعليمية من نوعية الخارجين, حتى ترتبط قلة النوعية التربية بعمليّة التعليم في المنهاج التعليمي المنظّم .

ذكر إيزان (2007 ص 73) أن تعليم اللغة العربية عند المجتمع الإندونيسي يعتمد على الاختلاف والتسوية بين لغة التلاميذ واللغة التى يتعلمها التلاميذ واللغة المؤثرة على عملية تعليم اللغة العربية. إنه قال إن الموقف لسهولة عملية تعليم اللغة الأجنبية هو اختيار المواد التعليمية وتنظيمها ومبحث طريقة تقديمها. قال الياري (2013 ص 148) إن بعض اللغوين يتفكرون عن مشكلة اللغة من غير ناحية منبع (مصدر) التعليم فقط، لكن المشكلة تتركز من ناحية المنهجية لفهم قواعد اللغة العربية. فى هذا العصر،

يخاف التلاميذ درس اللغة العربية إما فى المدرسة أو فى المعهد. سبب مخافة التعليم هو ضعف اختيار المواد التعليمية وقلة تنظيمها وطريقة تقديمها لا تتناسب لرغبات التلاميذ وأحوالهم.

نظرا إلى التعريف السابق، فالكتاب الدراسي فى العالم التربوي يعنى المواد التعليمية المساعدة فى تطبيق عملية التعليم. ذكر مصلح (2010 ص 23) أن المعلم يقدر على تنظيم أنشطة التعليم بالفعالي والمثالي باستخدام الكتاب. حتى يتبع التلاميذ تلك الأنشطة بواسطة الكتاب. إضافة إلى ذلك يطلب الكتاب الدراسي من التلاميذ اهتمامهم بإعداد الكتاب وتكثيره ونشره.

مما سبق بيانه يبدو أن المواد وتنظيمها وتقديمها هي ما توجد فى الكتاب المستخدم فى عملية التعليم، ويُسمى بالكتاب الدراسي أو الكتاب التعليمي أو الكتاب المقرر. وتعريف الكتاب الدراسي هو:

الكتاب الدراسي السابق يعنى كتاب معياري، يصنفه الخبير للأغراض والهدف التعليمي بتكميل تسهيلات التعليم المناسبة والسهلة المستخدمة فى المدارس والجامعات أو الدراسات حتى تكون مؤيدة لبرنامج التعليم (تاريغان، 2009 ص 13).

مناسبا لذلك , قلة النوعية التربوية معلّقة بعواملها, واحدة منها يعنى ملائمة الكتاب الدراسي و نوعيته المستخدمة. لأن الكتاب الدراسي له دور هام في تعلّم اللغة و البيئة التربوية. إذا كان تحليل اهتمام المجتمع بالمدرسة كمؤسسة اجتماعية في الإشراف على طبيعة و ثقافة المدرسة, فيقول إنّ المواد التعليمية و الكتاب الدراسي لم يلاحظ كأداة التعليم من منهج الدراسة

وتحقيقها. تلك الحال تدل على أنّ تعليم اللغة العربية كاللغة الثانية في طلاب الاندونسيا. ولذلك يجب أن تطابق مواد التعليم كل الأحوال ومنها المدرّس, والتلاميذ وبيئة المجتمع و أهداف التدريس المتوقعة .

إضافة إلى ذلك, بوجود المواد التعليمية أصبح دور المدرّس وَالتلاميذ متغيرا في عمليّة التدريس في الفصل. ولم يصبح المدرّس مصدرا رئيسيا في عملّة التدريس وليس مركز معلومات المواد التعليمية, ويمكن لتلاميذ أن يكسبوا المعرفة والبصيرة عن المادّة الشاملة.

وتكون تلك مادّة التعليم هي مزيجة من المعرفة والمهارة التي ترتبها منظمة في الكتاب الدراسي. كما قال (حامد 2008 ص 69) إنّ في عمليّة اللغة العربيّة ينبغي أن تكون مادّة التعليم مزيجة من المعرفات و المهارات و العواملات التي ترتبها منظمة حتى تستطيع أن تستخدم في عملية تعليم اللغة العربية, ولكن إعداد مادّة تعليم اللغة في الواقع لم يشمل تلك العناصر.

كانت مادّة تعليم اللغة العربيّة كثيرة منها مادّة تعليم اللغة العربيّة القرآنية, كما قال سلْمان (2009 ص xi) أنّ مادّة تعليم اللغة العربيّة القرآنية هي مادّة التعليم المطلوبة من غالبيّة المجتمع الإندونيسى. حتى لعل تلك مادّة التعليم وظيفة كالجهد الأساسى لرفع قدرة مهارات القراءة و الكتابة و قدرة فهم القرآن بشكل مستقل. خاصة من مادّة تعليم اللغة العربية القرآنة هي حاجّة كل التلاميذ التى تناسب مناهج المدرسة, أمّا تلك القدرة فتسهّل التلاميذ لقراءة القرآن و كتابه و فهمه وستجعل اللغة العربية لغة شفويّة. ولكن الواقعة الآن مختلفة من النظرية لأن ماذّة تعليم اللغة العربية القرآنية

قليل ما يستخدم في المدرسة الإسلامية. وكثير من الناس يستخدمون مادة تعليم اللغة العربية في موضوع الاعمال اليومية بدون ارتباط آيات القرآن.

كانت المدرسة المتوسّطة المعملية التمثيلية جامعة اندونيسيا التربوية هي المدرسة العامة التى تجعلها تعليم اللغة العربية درسًا واجبا, حتى يجب على التلاميذ أن يدرسوا اللغة العربية درسا كاملا في الفصل. أَما أهداف تلك التعليم فهي ليكون التلاميذ ماهرين من مهارة قرءة القرآن والنص, ومهارة الكتابة في آيات القرآن والنص العربي وفهم القرآن و تستخدم اللغة العربية كاللغة الشفويّة. إضافة إلى ذلك, تكون المدرسة مناسبة لمناهج المدرسية واحتياجات التلاميذ على تعليم اللغة العربية. ولعل المدرسة المتوسّطة المعملية التمثيلية جامعة اندونيسيا التربوية. تكون أجيالا ممتازة وزكيّة في العلوم والتكنولوجيّا محققة الاخلاق الكريمة كما في القرآن الكريم. بناء على ذلك , جعلت المدرسة برنامج اللغة العربية القرآنية في خارج الدرس. وقد تشكل المدرسة المناهج والبرامج الدراسية المستخدمة ولكن المدرسة لم تكن مادّة التعليم أو المواد التعليمية تساعد نجاح أهداف المدرسة.

أمّا مادّة تعليم اللغة العربية الجيّدة فهي تخصيص مادّة تعليم اللغة العربية بخصائص التدريس وأهدافها و احتياجات التلاميذ. ولكن الواقعية مختلفة, كثيرا من المدرسة باستخدام مادّة التعليم بدون تطوير المواد التعليمية بخصائص التدريس وأهدافها.

ومع ذلك فاعتراف الكتاب الدراسي و تحقيق معاييرها يحتاج المدرّس أن يفهمها إلى أساس التطوير وعناصرها وعواملها وغيرها. والمقصود هذا

هو لتكييف عملية الكتابة مع أهداف التعليم المدرسي. الكتاب الدراسي هو الكتاب المرجي و مصدر التعليم الذي يحتوي على مجموعة الأنوا ع. كما في فارمندكناس (permendiknas) رقم 2 في عام 2008 يذكر أن الكتاب الدراسي هو :

كتب المراجع اللازمة لاستخدامها في الوحدات الخاصة بالتعليم الابتدائي والثانوي أو الكلّية التي تحتوي على مواد تعليمية لرفع زيادة الإيمان والإخلاص والأخلاق والشخصية وقدرة العلوم و التكنولوجيّا وزيادة الاحساس والقدرة الجمالية وترقية الحركية والصحة وضعت استنادا إلى المعايير الوطنية للتعليم.

الكتاب الدراسي هو واحد من انواع مصدر التعليم. الكتاب الدراسي أيضا هو واحد من انواع الكتب التعليمية. كما قال بوكون (1935) وضّح وضوحا في تاريجان وتريجان (2009 ص 12) أنّ الكتاب الدراسي الكتاب الذي تم تصميمه للاستخدام في الفصول الدراسية, وأجمع الخبراء على أن يكون مجهزا بوسائل التدريس المناسبة.

في هذا الوقت كثير من المعاهد تكون مشتريات الكتب الدراسية شركةً مربحة لبعض الأطراف ولكن المدرّس لم يعط المعرفة عن كيفية إنشاء الكتاب الدراسي واختياره وكيف كيفية تعبير الكتاب الدراسي الإبداعي في الفصل. يظنّ أنّ الكتاب الدراسي لتعليم اللغة العربية القرآنية أو الكتاب الدراسي الأخر منخفض من قياسه أو وظيفته.

لحل المشكلة السابقة, كانت المدرسة المتوسّطة المعملية التمثيلية جامعة اندونيسيا التربوية تحتاج إلى مادّة تعليم اللغة العربية القرآنية التي

توافق على المنهج الأوّل في المدرسة و المنهاج التعليمي. إضافة إلى ذلك ,تحتاج الباحثة أن تركيب وتطوير مادّة تعليم اللغة العربية القرآنية بتبلغ متناوع وباستخدام طريقة التدريس مناسبة لأهداف التدريس.

ب. تعريف المشكلة

بناء على تمهيد المشكلة, فالمشكلة في هذا البحث هي أن الكتاب الدراسي المستخدم غير مناسب لأهداف التعلّم, هناك أكثر من أخطاء الكتابة, و الكتاب الدراسي غير مؤثرة في عمليّةِ التعليم, وهناك كثير من أخطاء الكتابة, وكان ذلك الكتاب لم يحمس رغبة الطلاب في التعلّم, وكان شكل أداة التعليم و تقديم مادّة التعليم بسيطا جدّا, حتى جعلت الطلاب لم يكونوا قادرين على فهم مادّة التعليم الكاملة

ج. صياغة المشكلة.

بناء على تمهيد المشكلة السابقة, تقدم الباحثة تعريف المشكلة الآتية :

1. كيف مناهج التعليم الموجودة تناسب أهداف التعليم ؟
2. كيف وصف مشكلة المواد التعليمية المستخدمة في هذا المجال؟
3. كيف عملية تطوير الكتاب الدراسي للغة العربية القرآنية والشكل النهائي ؟
4. كيف استجابة المعلمين والطلاب باستخدام الكتاب الدراسي للغة العربية القرآنية التي قد تطوّرت ؟

د. أهداف البحث.

بناء على تعريف المشكلة وصياغتها السابقة، يكون الهدف المرجو في هذا البحث هو:

- لمعرفة مناهج التعليم الموجودة قد تناسب أهداف التعليم.
- لمعرفة وصف مشكلة المواد التعليمية المستخدمة في هذا المجال.
- لمعرفة الشكل النهائي لكتاب الدراسى للغة العربية القرآنية.
- لمعرفة استجابة المعلمين والطلاب باستخدام الكتاب الدراسى للغة العربية القرآنية التي قد تطوّرت.

هـ. فوائد البحث

وبعد ان تكون الأهداف السابقة المحصولة, فستكون الفوائد تعود إلى:

1. الفائدة النظرية

امّا الفائدة النظرية في هذا البحث فهي تعطى المساعدة لتطوير تعليم اللغة العربية خاصة متعلقة بتطوير الكتاب الدراسى للغة العربية القرآنية في المدرسة المتوسّطة.

2. الفائدة العمليّة

أمّا الفائدة العمليّة في هذا البحث فتنقسم إلى قسمين وهما :

- ✓ مادّة لترقية كيفية تعليم اللغة العربية
- ✓ يعطى الاقتراح لتطوير تعليم اللغة العربية القرآنية في هذا المجال.

إضافة إلى ذلك , فهذا البحث يفيد مباشرة أو غير مباشرة جميع الأطراف, كما يلى :

أ. للمدرّسين,

أرجو باستخدام الكتاب الدراسى تعليم اللغة العربية القرآنية اذا كانت المدرسة تحتاج إلى اللغة العربية القرآنية.

ب. للطلاب

يمكن أن يساعد الطلاب في تعزيز التنمية والنهوض وتحصيل الطلاب خاصة في دراسة المصادر الإسلامية.

ج. للمدرسة أو المؤسسة.

ترجو الباحثة من حواصل البحث أن تُستخدم في عمليّة التعليم للغة العربية لرفع نوعيّة قدرة الطلاب.

و. تحديد البحث.

بناء على تمهيد المشكلة وتعريف المشكلة السابقة، تحتاج الباحثة إلى تحديد المشكلة. أمّا تحديد المشكلة من تطوير الكتاب الدراسى للغة العربية القرآنية فهو لمساعدة الطلاب على تحسين مهارة القراءة و الكتابة حتى يفهم الطلاب القرآن وتحقيق قيمة الحياة من آيات القرآن, و يفسخ جاهل بالكتابة وقراءة القرآن. فكان تقديم مادّة تعليم اللغة العربية القرآنية مركز على بحث علم النحو الذي يستكمل بالتمثيل من آيات القرآن ومعنى مفرداته. إضافة إلى ذلك , كانت مهارات اللغة ستقدّم في الكتاب الدراسي في اللغة العربية القرآنية فهي مهارة الاستماع ومهارة القراءة ومهارة الكتابة والتراكب النحوية, ولذلك كان بحث علم الصرف وعلم البلاغة وعلم الباديع غائبا في تطوير الكتاب الدراسى للغة العربية القرآنية لأن تلك المادّة تدرس في المستوى التالي.

ز. منهج البحث

استخدمت الباحثة طريقة البحث والتطوير(*research and development*) فى هذا البحث. البحث والتطوير هما طريقة البحث المستخدمة لإنتاج الشيء واختبار فعالية النتائج (سوغيونو، 2013 ص 407)

فى مجال التعليم، ذكر بورغ (فى مجيب، 2013 ص 35) أن بحث التطوير هو بحث بالتركيز إلى تطوير النتائج المستخدمة فى التعليم وصدقها. ليس بحث التطوير لصناعة النظرية أو اختبار النظرية، ولكنه لتطوير النتائج الفعالية حتى يستخدمها المعلم فى المدرسة. يُبدأ نموذج بحث التطوير من المبحث الميداني (دراسة المقدمة) فيه تحليل الحاجة، ونستخدمه لتصميم النتائج الجديدة المنظمة. تقوم الباحثة بالاختبار والتقويم والإصلاح حتى تجد فعالية فى الاستخدام.

ح. نظام الكتابة

لسهولة فهم محتوى البحث، تقدم الباحثة هيكل تنظيم الكتاب وهو كما يلي:

الباب الأول مقدمة فيه تمهيد المشكلة وتعريف المشكلة وصياغة المشكلة وأهداف البحث وفوئد البحث و تحديد البحث ومنهج البحث ومسلمات البحث ونظام الكتابة.

الباب الثاني إطار نظري، فيه دراسة عن مصطلحات الموضوع نحو المواد التعليمية والكتاب الدراسي, تعليم اللغة الغربية القرآنية. وفى هذا الباب كتابة البحوث المناسبة السابقة.

الباب الثالث منهجية البحث، فيه طريقة البحث المستخدمة وخطوات البحث وموقع البحث ومجتمع البحث وعينة البحث وأدوات البحث وطريقة جمع البيانات وطريقة تحليل البيانات.

الباب الرابع فيه حواصل البحب (وصف البانات وتحليلها) ومبحثها.

الباب الخامس فيه نتائج البحث والاقتراحات.